

الدبابات الخضر

طأطأ الرجال رؤوسهم بعد أن علموا أنهم وقعوا في الحصار.. وأن هذه الدبابات الخضر التي طالما اختلفوا على هويتها لم تكن إلا جزءاً من اللواء السابع الجولاني أفضل وحدات اليهود المدرعة وأكثرها استكمالاً وأوفرها خبرة ..

زاد من ضيقهم الكلمات القليلة التي خرجت من فم العقيد عاطف قبل أن يغادر مكانه وسطهم في طريقه وهو عائد إلى مركز قيادته .. لتعلموا أن وحدات اللواء بالكامل أصبحت محاصرة ، فصل العدو بينها وبين مرابض مدفعيتها في الخلف وأماكن وحداتها الإدارية من مياه وتعيينات .. ومن الآن أصبحت نقطة المياه تمثل ثروة لكل منكم وطلقة الذخيرة تعنى الكثير لحياته لا بد لكم من الاعتماد على أنفسكم.. والتركيز في كل أموركم .. عندما يشتد الخطر يقل التعاون ويهتم كل منا بنفسه.. ولذلك أتوقع ألا يكون هناك تنسيق بيننا وبين اللواء .. لن يكون أمامنا إلا الاعتماد على امكانياتنا النيرانية الضعيفة في مواجهة هذه الدبابات إذا أردنا فك الحصار والخروج من المأزق .

انصرف العقيد / عاطف وعيون الرجال ترقبه وأذهانهم مشغولة بالتفكير فيما قاله .. بسرعة تعقدت الأمور وتحولت وتبدلت المقادير ..